الرياض

الأربعاء 29 ذي الحجة 1425هـ - 9 فبراير 2005م - العدد 13379

رؤساء الوفود إلى المؤتمر الدولي يؤكدون أهمية تفعيل

التوصيات.. ويؤيدون إنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب

متابعة - طلعت وفا:

تحدث ل«الرياض» عدد من رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب مؤكدين على أهمية المؤتمر الذي اختتم أعماله أمس بالرياض.. مشيرين أن انعقاد مؤتمر بهذا الحجم يدل على رغبة دولية في اجتثاث ظاهرة الإرهاب ومكافحتها بكافة الطرق والوسائل.. مشددين على أن ربط الإرهاب بالإسلام يُعد خطأ كبيراً لا أساس له من الصحة.. آملين أن يتم تفعيل التوصيات التي خرج بها المؤتمر، خاصة فيما يتعلق باقتراح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب.

فمن جانبه قال رئيس الوفد البلجيكي لمؤتمر مكافحة الإرهاب إننا نأمل في الوصول إلى العديد من القرارات بالرغم من وجود بعض الاختلافات بين الدول المشاركة. ونثمن للمملكة مبادرتها لعقد هذا المؤتمر حتى ولو لم تأت النتائج على مستوى التطلعات. وهذه المبادرة في حد ذاتها كافية ونأمل في الوصول إلى نتائج طيبة. مؤكداً أن بلاده ستدعم هذه المبادرة التي تحتاج - على حد قوله - إلى جهود كبيرة على مستوى الدول وإلى تحديد لمهام هذا المركز الذي يعتبر فكرة جيدة جداً، وهو بحاجة للتعريف به حتى لا نقع في الفخ الذي نصبه لنا الإرهابيون.

وحول تبني الأمم المتحدة لقرارات المؤتمر في اجتماعها المقبل قال: هذا سيعتمد على الإطار الذي سيقام فيه المركز وتحديد أهدافه. وأقول دعونا نعمل معاً من أجل تحقيق هذا الهدف.

وعن وجود تنسيق بين بلجيكا والمملكة في مجال مكافحة الإرهاب والإرهابيين قال: «لدينا علاقات طيبة مع المملكة ولا توجد مشاكل بين البلدين. ونأمل في أن تتواصل علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا للنتائج التي سيتمخض عنها المؤتمر!

على ذات الصعيد قال رئيس الوفد الياباني: يمكنني القول بأن هذا المؤتمر مهم للغاية وأقدِّر للمملكة مبادرتها بالدعوة لمثل هذا المؤتمر.

وحول رأيه بالدعوة التي أطلقها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله لإقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب قال: بالرغم من أننا فوجئنا مثل بقية الوفود بالدعوة التي وجهها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله وعدم اطلاعنا على التفاصيل الخاصة بهذا المركز إلا أننا ندعم هذه الفكرة. ونرحب بقيام مثل هذا المركز المتكامل في منطقة الشرق الأوسط من أجل تنسيق جهودنا من أجل مكافحة الإرهاب. وأرى بأن هذا المركز سيكون مفيداً للغاية، ومن ثم أكرر دعمنا للمبادرة السعودية في هذا المجال.

من جهته قال رئيس وفد سنغافورة: أعتقد بأن هذا المؤتمر تاريخي من حيث عدد الدول المشاركة فيه والخبرات الثرى التي توفرت للمشاركين. وهو بلا شك سوف يساهم في تبادل الآراء والخبرات بين المشاركين وإلى إقامة

جسور من الثقة والتواصل بينهم وإلى تبادل المعلومات وهذا الأخير مجال مهم لا يمكن التقليل من شأنه. هذا المؤتمر يعد انطلاقة مهمة لبناء قاعدة معلومات وإقامة قنوات لتبادل المعلومات والخبرات والتجارب في مجال مكافحة الإرهاب.

وعن رؤيته لدعوة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله لإقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب يضم خبراء الإرهاب، قال: أعتقد بأنها فكرة رائدة وجذابة للغاية وإن غابت عنّا التفاصيل. ونحن بحاجة إلى إلقاء نظرة على هذه التفاصيل، وإن كانت الفكرة كما أسلفت جذابة للغاية.

إلى ذلك قال رئيس وفد الفلبين إن هذا المؤتمر بالنظر إلى حجم الدول المشاركة فيه يعتبر رسالة موجهة للإرهابيين في سائر أنحاء العالم بأن شعوب وقادة العالم السياسيين والدينيين يدينون الإرهاب بكافة أشكاله.

الرسالة الثانية التي يوجهها المؤتمر هي أن الإسلام ينكر الإرهاب ولا يقره، وأن الإرهاب ليس له مكان في الإسلام. فالإسلام دين السلام. ولا يوجد قائد عربي أو إسلامي يقول بخلاف ذلك.

وعن دعوة الأمير عبدالله لإنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب:

أولاً: أود التعريف بنفسي فأنا رئيس قوة مكافحة الإرهاب في منطقة آسيا الباسفيكية والتابعة للتعاون الاقتصادي، وبالتالي نحن ندعم الفكرة لإنشاء مركز متخصص في مكافحة الإرهاب، وكذلك ندعم أي جهد. وأكد أنه لا يعرف ماذا سيكون موقف الأمم المتحدة من قرارات المؤتمر، ولكن دعنا نأمل في أن تقوم بذلك.

مضيفاً أن التعاون بين المملكة والفلبين في المجال الأمني ممتاز. وتوجيه الدعوة للفلبين لحضور هذا المؤتمر يدل دلالة واضحة على متانة العلاقات بين الرياض ومانيلا. ونحن نقدر للمملكة وقادتها دعوتنا للحضور والمشاركة، ونعتبرها رسالة لتعزيز هذه العلاقات.

إلى ذلك قال القائم بالأعمال بالسفارة الاسترالية.. السيد غلين وايت بأن بعض وسائل الإعلام الغربية تربط بعض العمليات الإرهابية بالدين الإسلامي.. وهذا طبعاً خطأ لذلك نرى الكثير من الحكومات الغربية بدأت توضح موقفها من أن الدين الإسلامي ليس مسؤولاً عن الإرهاب..

وقال بأن وزير خارجية استراليا قد تحدث مؤخراً وبشكل موسع عن هذا الموضوع.. وطبعاً الحكومة الاسترالية تؤمن بشكل قاطع أنه لا توجد أي علاقة بين الإرهاب والدين الإسلامي.

من جانبه قال السيد علي الجيلالي وزير الداخلية الأفغاني ورئيس وفدها إلى المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب بأننا نرحب بمبادرة المملكة ودعوتها إلى عقد مثل هذا المؤتمر الدولي، والذي سيعطي المشاركين للتعرف على الطرق التي يمكن عملها لمكافحة الإرهاب في العالم، وتبادل الأفكار ووجهات النظر كذلك تبادر الخبرات.. لذلك أعتقد بأن هذا المؤتمر سوف يقدم توصيات بنّاءة للمجتمع الدولي لجعل هذه الشراكة فعّالة في مكافحة الإرهاب.

وحول دعوة سمو ولي العهد لإقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب.. قال وزير الداخلية الأفغاني بأن أفغانستان كما تعلم عانت من الإرهاب وهي جبهة أمامية ضد الإرهاب حيث تتعاون أفغانستان مع المجتمع الدولي.. وهناك دول عديدة تساعدنا، لذلك نحن نرحب وأفغانستان دائماً ترحب بالتعاون الدولي في مكافحة الإرهاب سواء دراسة الطرق لمحاربة الإرهاب أو كيفية التعامل معه.. للتوجه الدولي وإجراءاته في الحرب ضد الإرهاب.

وتحدث القائم بالأعمال الياباني السيد توشيو سانو قائلاً: إنه يأمل في أن يتمكن هذا المؤتمر المهم في أن يقدم خطة استراتيجية لمحاربة الإرهاب، وقال بأنه يرى بأن هذا المؤتمر مهم جداً. وقال بأن ورقة اليابان للمؤتمر تم إعدادها في طوكيو..